42- ختم التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | من فصلت إلى آخر الكتاب | ٣٢/١/٣٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم - 00:00:00

يوم الاثنين الموافق للرابع والعشرين من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب بين ايدينا هو تفسير الامام سفيان الثوري رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا الكتاب ونواصل - 00:00:17

ما توقفنا عنده وهو سورة فصلت تفضل اقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:37

اللهم ارزقنا علما نافعا وعملا صالحا وعملا متقبلا يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال الامام رحمه الله تعالى سورة حا م السجدة. وعن سفيان في قوله وقدرنا فيها اقواته وقدرا. قال - 00:00:57

وقدر فيها اقواتها قال ثياب اليمن لا يكون الا باليمن وثياب الخرسان بخراسان وعن كان في قوله سواء للسائلين. اهو على هذا وعن سفيان في قوله تعالى واما ثمود فهديناه - 00:01:17

قال دعوناه وعن سفيان عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن وهب بن ربيعة قال قال ابن مسعود اني لمستقر يا ستار الكعبة اذا جاء ثلاثة نفر ثقافي وخذله من قريش كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فتحدثوا - 00:01:37

بحديث فقال احدهم اترون ان اترون الله يسمع ما نقول؟ فقال بعضهم يسمع اذا رفعنا ولا يسمع اذا خبطنا فقال الاخرين كان يسمع بعضه فانه يسمع ويجمع. فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فنزلت. وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصار - 00:01:57

الى اخر الاية. وعن سفيان ابي اسحاق وعن حبة العروني عن علي بن ابي عن عن حبة العورني. عن علي بن ابي طالب الله عنه في قوله تعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس. قال ابليس الاباسة وابن ادم الذي قتل اخاه. وعن - 00:02:17

سفيان عن ابي اسحاق عن عامر ابن سعد عن سعيد ابن نمران البجلي قال قرأت هذه الاية على ابي بكر ان الذين قالوا ربنا الله ثم قال هم الذين لم يشركوا بالله شيئا. وعن سفيان عن زيد ابن اسلم في قوله الا تخافوا ولا تحزنوا؟ قال لا - 00:02:37

امامكم ولا تحزنوا على ما خلفتم من ضيعاتكم. وعن سفيان عن طلحة بن عمرو عن عطاء في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال الاسلام وعن سفيان عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي صالح في قوله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك؟ قال من الادب - 00:02:57

على وجه الاستفهام وهذا عربي. كيف يكون هذا اعجمي وهذا عربي. طيب. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله السلام عليكم. هذا تفسير الامام سفيان وما نقله عن السلف. في تفسير سورة حميم السجدة. او تسمى بسورة - 00:03:17

فصلت حميم السجدة هي فصلت والف لام ميم السجدة التي مرت. طيب يقول في قوله تعالى وقدر فيها اقواتها قال رحمه الله ثياب اليمن لا يكون الا باليمن. وثياب الخرسان لا يكون الا بخرسان - 00:03:47

ما معنى هذا الكلام؟ هذا مثل ما ذكرنا في عدة لقاءات هذا من تفسير التفسير بالمثال ويقول معنى ان الله قدر في هذه الارض اقواتها

بمعنى ان الله سبحانه وتعالى جعل في هذه الارض - 00:04:12
ما يخرج منها من قوت في توزيعه على هذه الارض. فمكان الحرير في مكان كذا ومكان كان الصوف في مكان كذا ومكان الحب في مكان كذا. فوزع الارزاق فيها. وبث فيها - 00:04:30
ارزاقها فهذا معناها. فهو يقول لك يعني هذه الثياب المعروفة في اليمن تخرج من اليمن. وهذا من تفسير او التقريب تقريب التفسير بحيث انه يقرب لك صورة الصورة يعني حتى تتضح لك او يتضح لك المعنى - 00:04:49
يقول قوله تعالى سواء للسائلين قال من سأل فهو على هذا لما بين الله سبحانه وتعالى خلق انه خلق الارض في يومين وقدر فيها اقواتها وخلق السماء في يومين او في اربعة ايام خلق السماء في يومين ثم - 00:05:09
دح الارض في يومين وبث فيها اقواتها. فاصبح المجموع ستة ايام. يومين للسماء ويومين للارض ويومين لما بثه في الارض قال هذا لمن سأل لمن اراد ان يسأل ويستفسر فهذا بيان - 00:05:34
خلق السماوات وخلق الارظ. هذا معناه سواء للسائلين قوله تعالى واما ثمود فهديناهم قال اي دعوناهم وهذا من معنى الهداية. الهداية في القرآن تأتي بمعنى الارشاد والبيان والتوضيح وتأتي بمعنى التوفيق والالهام. وكلاهما يعود - 00:05:54
الى الله ويملكهم الله. واما البشر فانه لا يملك الا هداية الدعوة والبيان والطواف اما الالهام والتوفيق فهو بيد الله. هذا معناه. فقوله تعالى انك لا تهدي من فهمت؟ اي هداية ارشاد. هداية الهام وتوفيق. وقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم الارشاد - 00:06:30
والدعوة والبيان. فقول هنا واما ثمود فهديناهم اي ان الله بين لهم. وارشدهم ودعاهم ولكنهم لم يقبلوا. استحبوا العمى على الهدى. طيب قوله هذه الاية هذه القصة التي اوردها سفيان بسند الى ابن مسعود - 00:07:00
في سماعه الى الى النفر الثلاثة الذين تحدثوا فيما بينهم وآآ بان الله يسمع وان الله يرى فقالوا يعني في سماعهم قالوا ان رفعنا اصواتنا سمعنا وان خفظنا لم يسمع او قال بعظهم يسمع شيئا من ذلك - 00:07:30
قال ابن مسعود فاتيت النبي فاخبرته فنزلت الاية وما كنتم تستترون اي يشهد عليكم سمعه ولا ابصاركم الى اخر الاية. هذا في سبب نزولها. فان ثبت يعتبر سبب نزول لهذه الاية - 00:07:56
طيب. وهو بيان يعني بيان لمعنى الاية. طيب قوله تعالى رب ارنا الذين اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا. قال الجن ابليس. والانس ابن ادم الذي قتل اخاه. وهذا مثل ما ذكرنا من باب التمثيل. يعني ارينا - 00:08:16
الذين اضلانا من الجن والانس. الاصل في الاية العموم. ان الذين اضل الله يعني جنس الذين اظلهم كل الناس سواء كانوا من الجن او من الانس. طيب. قوله تعالى ان الذين - 00:08:46
فقالوا ربنا الله ثم استقاموا يقول ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه فسرها بانهم لم يشركوا بالله شيئا. وهذا صحيح. اذا خلا الانسان من الشرك وابتعدوا عن الشرك استقامة لطاعة الله. واقبل - 00:09:06
على الله وهذا من معاني الاستقامة من معانيها الاستقامة يعني اوسع يدخل فيها البعد عن الشرك تحقيق التوحيد والانابة الى الله والاقبال على العمل الصالح والبعد عن كل ما يسيء الى الانسان من خلق او تقصير في عمل هذي كلها تناهي الاستقامة - 00:09:26
ان الذين قالوا ربنا ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. قالوا هنا في تفسير زيد ابن اسلم وهو من التابعين قال الا تخافوا مما تقبلون عليه امامكم. ولا تحزنوا على ما تركتموه خلفكم - 00:09:57
وهذا يعني عليه يعني عليه يعني المفسرون على هذا على هذا التفسير طيب تفسير عطاء في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال الاسلام وهذا مثل ما ذكرنا تقريب الشيء والتمثيل له. يعني ادفع بالتي هي احسن. يعني - 00:10:24
يعني بالكلمة الطيبة بالقول الحسن ويدخل في ذلك الاسلام بكل ما يأمر به من خير وينهى فيه عن كل شر. قوله ما يقال لك الا ما الرسل من قبلك قال اي الاذى ان الانبياء يؤذون يؤذون - 00:10:55
كقوله تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا. فهم يؤذون قوله تعالى ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته. اعجمي وعربي؟ قال هذه الهمزة همزة استجاب - 00:11:22

فاعجمي اي قرآن اعجمي. مخاطب عربي يعني كيف يكون قرآن يخاطب الناس؟ وهم لا يفهمون. كيف يكون هذا هذا عجب وهذا عربي. هذا ما يمكن. طيب. ننتقل لسورة الشورى وسماها بسورة عين سين قاف كلها اسماء جائزة. تفضل اقرأ - 00:11:42
احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ومن سورة عين سين قاف قال سفيان في قوله الذي يبشر الله نداء. الذي يبشر الله عباده مخففة. وعن سفيان عن اسماعيل المكي عن الحسن في قوله - 00:12:24
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. قال ما من خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا هو بذنب. وما يعفو الله عنا اكثر ثم قرأ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. وعن سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله والذين - 00:12:41
اذا صابهم البغي وهم ينتصرون. قال كانوا يكرهون ان يستذلوا. وعن سفيان عن عيسى عن مجاهد في قوله ما كان لبشرنا ان يكلمه الله الا وحي قال الوحي شيء يقلب في قلوبهم وعن سفيان عن العيسى عن مجاهد في قوله تعالى او من - 00:13:01
حجاب قال موسى صلى الله عليه وعن سفيان عن عيسى عن مجاهد في قوله او يرسل رسولا فيمحي باذنه ما يشاء قال جبريل الى محمد صلى الله عليه والى النبيين عليه السلام وعن سفيان عن عيسى عن مجاهد في قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط - 00:13:21
قال تدعو. طيب. طيب. هذي المواضع التي اوردها المؤلف رحمه الله في سورة الشورى يقول قوله تعالى الذي يبشر الذي يبشر الله عباده. قال يبشر في هذا الموضع وفي غيره ايضا - 00:13:41
مخففة يعني تقرأ يبشر يبشر ويبشر. يبشر مخففة ويبشر بالتشديد كلها جائزة وكلها قراءات ثابتة. وسبعية يبشر من الفعل ابشر. رباعي. و يبشر مضاعف مضاعف الشيء يبشر ومثله تقول اعلمته وعلمته. يقول علمته الكتابة او علمته الخبر. واعلم - 00:14:08
وكلها صحيحة. اه يعلمه اذا جاء فعل مضارع تقول يعلمه ويعلمه. فيعلمه من اعلم. ويعلمه من علم طيب يقول في قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. اي ان ما وقع من المصائب كالفقر والمرض - 00:14:52
والغم ونحو ذلك بما كسبت ايدي الناس. ويعفو عن كثير حتى ما يصاب الانسان بالمصائب وان كانت يعني دقيقة او لا يلتفت اليها فهي يعني بسبب ما وقع من ذنب وهي تكفير له عن سيئاته. فما يخدش بالعود - 00:15:31
او تعثر قدمه في شيء او يختلج عرق منه يصاب بانسان كل ذلك بسبب ما قدمت يده يداه. بسبب ذنب وقع فيه. فالمصائب اسبابها الذنوب وعلاجها التوبة والاقلاع والرجوع الى الله والعمل الصالح. ما يصاب به الانسان هو بسبب ذنبه - 00:16:02
كما قال وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. سواء هذه المصيبة عظمت او كانت من المصائب السهلة. طيب وعفو الله فوق ذلك اكبر واكبر ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك عليها من دابة. قوله تعالى والذين اذا اصابهم - 00:16:30
ينبغي هم ينتصرون هذه الاية في جواز في في بيان ان الانسان يجوز له ان ينتصر. ويجوز له اخذ حقه يجوز له ان الا يتنازل عن حقوقه. في الخصومات وان عفا وتنازل وتجاوز - 00:16:59
فمن عفا واصلح فاجره على الله. والا يجوز لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم فيجوز. وهنا معناه معنى الاية ان الانسان اذا اصابه البغي واذا اصابتهم اصابه الاعتداء. اعتدى عليه شخص فله ان ينتصر. قال هنا عن ابراهيم - 00:17:23
قد كانوا يكرهون ان يستذلوا. يعني يعني ان الشخص يظلم او يعتدي عليك وتسكت هذا فيه نوع من الذلة لك. فيقول ينتصر ويأخذ حقه حتى لا يستذل وهذا مثل ما ذكرنا يجوز لك ان ان تأخذ حقك وان تنتقم وان تطالب بحقوقك وان - 00:17:53
وتسامحت العفو اولى. العفو اولى. الله يحب العفو. العفو عند المقدرة اولى الله يقول والعافين عن الناس. فالعفو اولى. لكن ينبغي يعني آآ يعني ينبغي الانتباه لهذه النقطة التي قد يغفل عنها بعض الناس - 00:18:23
وهو ان نقول ان الاصل والقاعدة ان العفو مقدم. والتجاوز مقدم والتسامح مقدم. فاذا اخطأ عليك شخص او بغى عليك او ظلمك و تجاوزت وعفوت عنه فمن عفا واصلح فاجره على الله. الا ان هناك امر ينبغي التنبه له - 00:18:48
هو ان ننظر في هذا الشخص فان كان قد اخطأ وظلم وبغى ولم يكن ذلك الامر منه يعني لم يكن ذلك لم يكن ذلك دأبه. ولم يكن ذلك دائما فعله. فهذا يتجاوز عنه - 00:19:18

اما اذا عرف ان هذا البغي والظلم على الناس والاعتداء وانه دائما هذه طريقته. وهذه في صفاته فلا يعفى عنه. هذا ينبغي ان يؤدب وان يوقف عند حده. لا تعفو عنه - 00:19:42

اذا كان شخصا متهورا مؤذيا يؤذي الصغير والكبير ويؤذي الناس القريب والبعيد. هذا ما نقول نعفو عنه لانك اذا عفوت عنه جرأته تجرؤه على هذا الامر. وهذا ينبغي ان ينتبه له - 00:20:02

لقوله تعالى وما كان البشر ان يكلمه الله الا وحيا قال هذا شيء يقذف من الله سبحانه في القلب في عرف هذا الانسان انه وحي من الله. يعني يعني شيء يشعر به. يقذف - 00:20:22

ويشعر به او يرسل رسولا مثل جبريل يوحيه الله سبحانه وتعالى الى محمد. او يكلمه ومن وراء حجاب مثل ما جرى لموسى عليه السلام ولمحمد ليلة الاسراء كلمه الله من وراء حجاب - 00:20:42

في قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم مثل ما ذكرنا سابقا الهداية هنا معناها الارشاد. والبيان والدعوة انك تدعو وترشد وتبين وتوضح للناس اما هدايتهم هداية التوفيق والالهام هذه لا يملك - 00:21:13

الا الله طيب لن تقل السورة التي تليها. احسن الله اليك. قال رحمه الله ومن سورة الزخرف عن سفيان مجاهد في قوله تعالى وجعل كلمة باقية في عقبه قال لا اله الا الله وعن سفيان عليه اكرمتا في قوله وجعلها كلمة باقية. قال لا اله الا الله - 00:21:43

وعن سفيان عمران الطايف عن خاله قال سمعت ابن عباس يقول في قول الله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال كيف هو مكة؟ قال العظيم احدهما المختار ابن ابي عبيد والاخر من عظماء قريش وعن سفيان عن مجاهد في قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على - 00:22:15

رجل من القريتين عظيم قال عتبة بن ربيعة وعن سفيان في قراءة عبدالله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال الخدم وعن سفيان في قولي لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة. قال الجذوع ومعارج عليها يظهرون. قال الدرج يظهرون. وزخرفا. قال الذهب - 00:22:35

وعن سفيان في قراءة عبد الله وان كل ذلك لما لما متاع الحياة الدنيا وعن سفيان ثيارات عبد الله ومن يعش عن ذكر الرحمن له شيطان وعن سفيان قال كان اصحاب عبد الله يقرأون اساورة من ذهب وعن سفيان في قوله تعالى فلما اسفوا - 00:22:55

هنا قال اغضبونا وعن سفيان ابي اسحاق عن سعد بن عياض عن عبدالله انه كان يقرأها فجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين. وعن سفيان ابن عباس في قوله اذا قومك من يصدون قال يضحكون. وعن سفيان عن الاعمش عن يحيى ابن وثاب في قوله تعالى يصدون قال - 00:23:15

يعرضون يعرضون واعز فيها نعم مجاهد في قوله تعالى اذا قومك منهم يصدون قال يضجون وعن سفيان عن الحسن عن ابي رزين عن ابن عباس بقوله تعالى وانه لعلم للساعة. قال خروج عيسى ابن مريم. وعن سفيان عن طريق عن ابي الحسن عن ابن عباس في قوله - 00:23:35

ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك قال انكم ماكثون. قال مكث عنهم الف سنة ثم قال انكم ماكثون وعن سفيان قال كان اصحاب عبد الله يقرؤونها يا مال يعني يا مالك وعن سفيان في قراءة عبد الله ان كان للرحمن ولد - 00:23:55

طيب هذي مواضع من سورة الزخرف ذكر المؤلف الموضع الاول قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه في قصة ابراهيم. واذ قال ابراهيم لابي وقومي انني براء قال وجعل كلمة باقية. قال كلمة التوحيد. او كلمة لا اله الا الله. في عقبه - 00:24:15

هي في ذريتي قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرية عظيم هذا اعتراض الكفار اهل مكة واقتراحاتهم الباطلة لولا نزل هذا القرآن يعني لولا اختير النبي غير محمد اعتراضا على النبي صلى الله عليه وسلم. على رجل على رجل من القريتين - 00:24:45

قالوا مكة والطائف. قالوا المختار ابن ابن ابي عبيد والاخر من العظماء مكة مثل ما ذكروا قالوا عتبة او نحوه. والله هو الذي يختار. ما كان لهم الخيار وربك يخلق ما يشاء ويختار. ويصطفي من عباده من يشاء. ليس لهم الخيرة. قوله تعالى - 00:25:17

ليتخذ بعضكم بعضا سخريا يقول في قراءة عبد الله سخريا بالكسر او بالضم والمراد هنا التسخير. المراد بالسخرية هنا او السخرية.

التسخير وان الله سخر بعض الخلق لبعض ويقوم الخدم بما يحتاج اليه غيرهم. هذا معنى التسخير لان التسخير والسخرية - 00:25:47

القرآن قد يراد بها الاستهزاء. كقوله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى انساكم ذكري يعني استهزاء وسخرية. وتأتي بمعنى التسخير. الذي هو الخدمة. طيب تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة. قال الجذوع - 00:26:17

يعني السقوف التي تكون الجذوع التي تكون في السقف جذوع النخل كانت توضع في الصفوف البيوت هذه الجذوع يعني الله قادر على ان يجعلها من ذهب والمعارج هي السالم والدرج. السالم والدرج من ذهب. وزخرفا قال هو الذهب - 00:26:47

كله قوله تعالى وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا قال في قراءة عبد الله بن مسعود وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا طيب في قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن يعني من يعشو يعني يعرض - 00:27:17

وينأى بنفسه عن ذكر الرحمن ولا يقبل ما جاءه عن الله النتيجة يقيض الله له شيطانا فيصبح قليلا معه. يقول قراءة عبد الله فقد تكون قراءته ومن يعش او وجه اخر في ظبطها الله اعلم. طيب يقول كان اصحاب عبد الله بن مسعود - 00:27:47

يقرأون اساور اساوره من ذهب او اساور كلها يجوز فيها ومثل ما ذكرنا ان قراءة ابن مسعود اكثرها تفسير. قوله تعالى فلما اسفونا قال معناها اغضبنا. لان الاسف في القرآن الكريم لو تتبعناه لوجدنا معناه الحزن - 00:28:19

يا اسفا على يوسف ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا هذا كله الحزن. الا هذه الاية وحيدة. وهذه من الالفاظ المشتركة قوله تعالى فجعلناهم سلفا ومثلا الاخرين او للاخرين. الاخرين الذين يأتون والاخرين الذين يقابلون هؤلاء - 00:28:49

هذا هذا رجل وهذا اخر. طيب يقول قوله تعالى ولما ضرب ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يصدون بالكسر وبالضم. فان قلت يصد بالكسر اي يظحكون - 00:29:22

او يضجون او يرجون او نحو ذلك. واذا قرأتها بالضم يصدون بضم الصاد معناها يعرضون من الصد والاعراض والقراءة المعروفة بالكسر. قوله تعالى وانه لعلم الساعة. وانه العلم للساعة. هذه قلعة ايضا بقراءة وانه - 00:29:52

عالم وانه لعلم العالم يعني علامة. علامة من علامات الساعة وهو نزول نزول عيسى او خروج عيسى ابن مريم نزوله من السماء وخروجه على الارض انه علم للساعة او علم من علامات الساعة كلها صحيحة - 00:30:31

عن ابن عباس ونادوا يا ما لك اهل النار اهل النار ينادون خازن النار مالك. خازن النار. ينادون مالك ليقضي علينا ربك ليميتنا من هذا العذاب قال انكم ماكثون. قال انه بقي لم يرد عليهم الف سنة ثم رد عليهم - 00:30:55

وقال انكم ماكثون يقول وكان اصحاب عبد الله بن مسعود يقرأون يا مالي او يا مال هذي يسمى عند علماء اللغة والنحو الترخيم. وهو حذف الحرف الاخير في فمثلا في في عائشة تقول يا عائش وفي مالك تقول يا مال - 00:31:25

او يا مالي طيب يقول في قراءة عبد الله ابن مسعود وان كان الرحمن ولد يقول مخففة ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. مخففة يعني كأنه يقرأ ان مخففة على انها نافية. على انها نافية وهذه وهذا وجه - 00:31:56

اني ما كان للرحمن ولد ثم تستأنف تقول وانا اول العابدين لانه لم يكن له ولد لانه يستحق العبادة وبعضهم يجعلها شرطية. ان كان للرحمن ولد فانا اول عمي. يعني تحتمل ان تكون شرطية - 00:32:38

وتحتمل ان تكون نافية. طيب ننتقل الى سورة الجاثية. تفضل احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى سورة جاثية وعن سفيان عن عبدالله بن عمرو في قوله تعالى وسخر لكم ما في - 00:33:00

سنوات وما في الارض جميعا منه. قال الخلق من خمسة من نار ونود وظلمة وماء وتراب. وعن سفيان عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى فرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. قال كان كانوا يعبدون الحجر فاذا رأوا حجرا احسن منه - 00:33:20

القوم هو اخذوا الاخر. طيب خذ الصورة اللي بعد التليها احسن الله اليك سورة الاحقاف وعن سفيان عن صفوان سليم عن عطاء ابن يسار قال كان نبي من الانبياء فمن وافق مثل علمه فهو فهو علم. وعن سفيان عن صفوان بن سليم عن ابي سلمة في قوله او اثارة من من علم - 00:33:40

قال الخط وعن سفيان ابي اسحاق عن عامر ابن سعد عن ابي هريرة قال قرأت هذه الاية على ابي بكر الصديق ان الذين قالوا قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قال هم الذين لم يشركوا بالله شيئا. وعزوا وعن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى - 00:34:12
اذكر اخا عادل اذا انذر قومه بالاحقاف قال الاحقاف ارض وعن سفيان عن ابي اسحاق عن عمر ابن ميمون قال لما رأى قوم قالوا هذا عارض ممطرنا. قال الله بل وما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها - 00:34:32
فان كانت الريح لتدفع الراعي وغنمه بين السماء ثم تقلبها عليهم. طيب. سورة الجاثية يقول في قوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. قال الخلق من خمسة. بالنار ونور - 00:34:52
وظلمة وماء وتراب. هذا مثل ما ذكرنا لكم من باب التقريب. من باب التقريب يعني ان ان الله سخر كل ما في السماوات وسخر كل ما في الارض جميعا منه لهذا الانسان. فالنار مسخرة - 00:35:12
والنور مسخر والظلمة مسخرة ونحو ذلك. فهذا معناه قوله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. قال كانوا يعبدون الحجر فاذا رأوا حجرا احسن منه القوه اخذوا الحجر الاخر هذا يدل على ان عبادتهم مبنية على التشهي وعلى الهوى لا على الحقيقة ولا معرفة - 00:35:32
ما اراده الله. طيب في سورة الاحقاف ذكر ايضا مواضع منها قوله تعالى او اثارت من علم قال الخط الذي يتناقلونه الناس ويؤثر او يأثره بعضهم عن بعض او شيء من العلم او نحو ذلك. كله داخل في هذا المعنى - 00:36:02
قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا ثم استقاموا تفسير ابي بكر مر معنا في سورة فصلت قال واذكر الاخ عادل اذ انذر قومه بالاحقاف. الاحقاف مكان قوم عاد الذين كانوا يسكنونه وهو في جنوب الجزيرة العربية. والاحقاف جمع حقف الحقف - 00:36:35
القطعة من الرمل عاد ارسل الله اليهم هودا عليه السلام يدعوهم فابوا وكفروا وردوا دعوته واعرضوا فارسل الله عليهم ريح سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. لما رأى قوم عاد السحاب - 00:37:01
اب قد اعترض عليهم ظنوا انه مطر فقال الله عز وجل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها فكانت الريح قال لا تدفع الراعي وغنمه بين السماء والارض ثم تقلبها عليهم - 00:37:29
يعني تأخذه وترفعه الى السماء ثم يلقى على رأسه كأنهم اعجاز نخل خاوية. طيب الصورة التي تليها سورة الفتح. نعم تفضل. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى سورة الفتح وعن سفيان - 00:37:55
ابن كهيل عن العباية ابن ربعي. عن علي في قوله تعالى والزمه كلمة التقوى. قال لا اله الا الله والله اكبر وعن سفيان عن منصور عن مجاهدين قال لا اله الا الله وعن سفيان ابي اسحاق عن عمر ابن ميمون وذكر مثله وعن شفي عنه حميد الاعرج عن - 00:38:15
بوجوههم. قال الخشوع والتواضع. وعن سفيان عن منصور عن مجاهد قال هو الخشوع. قال قال رحمه الله تعالى سورة الحجرات وانسف عن ابي حصين عن سعيد بن جبير في قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب - 00:38:35
نحو نحو تميم وبكر والقبائل الافخاذ وعن سفيان عن زياد عن قيس ابن سعد عن مجاهد في قوله قالت الاعراب وامنا ان تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. قال استسلموا حين خذوا. خذوا خذوا القتلى. خذوا القتلى - 00:38:55
حين خذوا القتل والسبل والسبي. نعم نكمل شيخنا والاقل. واصل. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى سورة قاف وعن سفيان عن علي بن مرة عن ابي عبيدة عن مسروق قال الجنة نخلها نظيد من اصلها الى فرعها وتمرتها كالقلال كلما نزعت تمر عادت مكانها اخرى - 00:39:15
اعد الاية الاخيرة من سورة الحجرات. الاخير. احسن الله اليك وعن سفيان عن زيد عن قيس ابن سعد عن مجاهد في قوله قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. قال استسلموا حين خذوا حين - 00:39:44
خشوا القتل. ايوة القتل والسبا. احسن الله اليك حين خشوا القتل والسبا سورة قاف وعن سفيان عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن سرور قال الجنة نخل وانا ضيد من اصلها الى فرعها وتمرة - 00:40:04
كلما نزعت تمرة عادت مكانها واخرى. وانهار تجري بغير اخدود والعنقود منها اثنا عشر ذراعا. وعن سفيان عن هارون ابن قال رأى

رجلا واضعا احدى الرجلين الاخرى واخر واخر ينهى. فقال سعيد بن جبير - 00:40:24
هذا شيء قالته اليهود ثم قرأ. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. واصل قال رحمه الله تعالى سورة والذاريات عن سفيان الحصين العكرمة في قوله يومهم وهم على النار يفتنون قال يحرقون وعن سفيان عن المنصور عن ابراهيم - 00:40:44
في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. قال كانوا قليلا ما ينامون. وعن سفيان عن الزبير بن علي عن الضحاك قال كانوا قليلا من وعن سفيان قال في قراءة عبد الله قالوا سلاما قال سل. وعن سفيان ابن جريج عن زيد ابن اسلم في قوله وما خلقت الجن والانس - 00:41:04
الا ليعبدون. قال ما جلبوا علي من الشقاء والسعادة. سورة الطور وعن سفيان قال في قراءة عبدالله وزوجناهم وزوجناهم بعيش عين. اي نعم. احسن الله اليكم عن سفيان عمرو بن مرة عن سعيد بن - 00:41:24
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تبارك وتعالى ليرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر به اعينهم ثم قرأ والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم - 00:41:44
من شيء طيب عندنا هذه المواضع من السور الاخيرة سورة الحجرات طيب قبلها الفتح الفتح يقول في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. قال كلمة التقوى هي لا اله الا الله. هذا هو المشهور - 00:42:04
في تفسير السلف من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم. وكلمة التقوى يدخل فيها كلمة التوحيد لا اله الا الله دخولا اوليا طيب. يقول في قوله تعالى سيماهم في وجوه من اثر السجود. قال الخشوع والتواظع - 00:42:34
ونحو ذلك. طيب وهو مثل ما مر معنا كثيرا نقول ان هذه التفاسير التي تنقل عن السلف هي التفاسير تقريبية تفسير بالمثال ونحوه. يقول قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل. الشعوب - 00:42:54
تقول الشعب العربي والشعب كذا والشعب الشعوب اوسع. والقبائل تحت الشعوب تحت الشعوب يقول نحو تميم وبكر هذه قبائل وتحتها الافخاذ. طيب يقول عن مجاهد في قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. قال لماذا؟ قال - 00:43:14
قال لانهم استسلموا حين خشوا على انفسهم القتل والسبا. ان يقتلوا او يسبوا في الحرب فقالوا امنا قل لا الامام حتى الان لم يستقر في قلوبكم. وانما انتم اسلمتم خوفا - 00:43:44
في سورة قاف في قوله والنخلة باسقات. والنخلة باسقات اي طوال. لها طلع نظيد اي ثمرة النخيل. هو ذكر عن مسروق ان الجنة فيها نخل ان ان ثمرة النخل في الجنة النظيد يقول انها النظيد من اصلها الى - 00:44:04
فرعها يعني من من اسفلها الى اعلاها. كله نظيد. وثمارتها كقلال كقلال هجر يعني كبيرة كلما نزعت تمرة عادت مكانها اخرى. وانهار تجري في غير اخدود. والعنقود منها اثنى عشر ذراعا يعني طوله. وهذا بلا شك ان الجنة تختلف عن الدنيا. الجنة نعيمها لا - 00:44:38
نعيمها عظيم لا يتصوره الانسان يقول في قوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اي تعب واعياء. واليهود قالت ان الله استراح يوم السبت. لما خلق السماوات - 00:45:12
والارض في ستة ايام. فرد الله عليهم وابطل دعواهم. طيب في سورة دوليات لقوله تعالى يومهم على النار يفتنون. قال الفتنة هنا الاحراق بالنار. والفتنة في قرآن تطلق على معاني كثيرة. منها الاحراق بالنار وهذا هو الاصل فيها. تقول فتنت الذهب على النار اي احرقته حتى - 00:45:33
سالما ما علق به قوله تعالى كانوا في صفات المتقين قال كانوا قيل من الليل ما يهجعون. الهجعة هي النومة في قراءة ابن مسعود فلما دخلوا عليه قالوا سلاما قالوا قالوا سلاما قال سلام - 00:46:03
يعني ان الملائكة سلمت قالوا سلاما قال ابراهيم سلام ورد ابراهيم اقوى منهم. لان سلام يعني آآ خبر يعني هذا سلام او هو سلام وهم

قولهم قالوا سلاما بالنصب. قالوا نسلم سلاما ورد عليهم بما هو اقوى - 00:46:33
قد يكون قراءة ابن مسعود قالوا سلاما قال سلم او سلم الله اعلم ممكن. طيب في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال ما جبل عليه من الشقاء - 00:47:03
والسعادة ان الله خلق الخلق والجن والانس لعبادته. فمن عبده فان الله جبله على على الخير الخير والسعادة ومن لم يعبده فانه قد جبل على على الشقاء والاعراض سورة الطور وهي السورة الاخيرة. لان التفسير الموجود عن سفيان او او نقل عن سفيان - 00:47:23
الى اخر سورة الطور. قد يكون ما بعد الطور اما ان يكون قد فقد او انه لم ينقل لنا شيئا فيه الله اعلم يقول في قراءة عبدالله بن مسعود وزوجناهم بحور عين قرأها بعيس - 00:47:53
عين والعيس هي الحر. الحور جمع حوراء. والعيس جمع عيساء. والعيس تطلق ويراد بها الابن. تطلق ويراد بها الابل. تقول هذه ابل آآ ابل عيسى الواحدة. والمجموعة تقول هذه ابل عيس - 00:48:13
قال الشاعر كالماء تحمله العيس تحمله العيس يقتلها الظمأ قال تحمله العيسى يعني الابل. الابل سميت عيسى تسمى الابل عيسى لبياضها لبياضها. ابن مسعود يقرأ هذه القراءة. وهي قراءة مخالفة للرسم العثماني فهي تفسيرية - 00:48:43
طيب الموضع الاخير يقول آآ والذي امنوا اتبعتم ذرية بايمان الحقنا بهم. فيها قراءات والذين امنوا واتبعناهم ذريات او واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم بان الله يلحق الذرية بابائها. طيب - 00:49:13
بقي عندك شيء يا شيخ؟ لا انتهى يا شيخنا احسن الله اليك. في خاتمة عندك الى خاتم من المحقق ذكر فيها ترجم للروة رواة الكتاب. ما له علاقة هذي خلاص. طيب وبهذا نكون قد - 00:49:43
قرأنا تفسير سفيان كاملا ولله الحمد والمنة مما اوقفنا عليه في هذا الكتاب وهو تفسير بلا شك من يعني تفاسير السلف المتميزة فالامام سفيان امام معروف بعلمه وجلالة قدره وسعة - 00:50:01
بعلمه وفهمه للغة العرب قرأنا في هذا التفسير وعرفنا طريقة سفيان رحمه الله ونقله عن سلف وهو كثيرا ما ينقل عن ابن عباس او ابن مسعود رضي الله عنهما او من التابعين كمجاهد ونحوه - 00:50:21
يفسر ايضا احيانا يجتهد هو ويفسر بعض الكلمات والايات وبلا شك ان تفاسير السلف لها تميز اولا صفاء العقيدة. وثانيا قربهم من زمن النبي صلى الله عليه وسلم ونزول القرآن - 00:50:41
وثالثا قوة اللغة عندهم وفهمهم لكتاب الله يعني وايضا هناك ايضا تميز اخر وهو كثرة عباداتهم وقرب من الله وبعدهم عن الذنوب والمعاصي كل هذا تميزوا فيه. تميزوا به فيكون هذا يعني من مزايا هذا التفسير. وانت تقرأ في هذا التفسير تشم - 00:51:01
رائحة السلف وطريقتهم في التفسير. وهذا الذي ينبغي للطالب والباحث والقارئ ان يقرأ في تفاسير السلف ويفهمها ثم يتدرج بعد ذلك ويتوسع لان جرت العادة ان تفاسير السلف تفاسير مختصرة لا تطويل فيها ولا توسع فيستفاد منها ان الانسان يعني - 00:51:31
يبدأ يؤسس نفسه بفهمه لاقوال السلف. ثم بعد ذلك يتوسع في التفسير. فهذا التفسير مثل ما ذكرنا تميز بمزايا عظيمة. قرأناه من اوله الى اخره. علقنا ما يحتاج الى تعليق - 00:52:01
وبيان وتوضيح وكل ذلك ولله الحمد مسجل. ومحفوظ وموجود ولله الحمد فنسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان شاء الله ان شاء الله الدرس هذا سيستمر ننتقل الى كتاب اخر باذن الله في لقاء قادم ان شاء الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - 00:52:21
وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. وجزى الله القارئ الشيخ عبدالله على قراءته الطيبة. وعلى على حرصه ونسأل الله الا يحرمنا جميعا اجر هذا الدرس المبارك لمن قرأه او علق عليه - 00:52:51
او حضر واستمع واستفاد. فنسأل الله القبول للجميع. والا يحرمنا ذلك الاجر. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد جزاكم الله خير - 00:53:11

شيخنا اسأل الله ان يكتب اجرك ويعلي قدرك وينفعنا بك. ويمد في عمرك على طاعته. امين امين. بارك الله فيكم. نلقاكم ولا يحرمكم الاجر يا شيخنا. امين. نلقاكم على خير - 00:53:31

الاسبوع القادم بمشيئة الله. باذن الله باذن الله ان شاء الله. حياك الله - 00:53:41